

139869 - هل تطلب من زوجها استخدام العازل الطبي لتحمي نفسها إذا ما تزوج بامرأة أخرى ؟

السؤال

في هذه الأيام يقوم الكثير من الرجال باتخاذ خليلة دون الزوجة وينجذبون أطفالاً من غير زوجاتهم ثم يعودون فهل لي أن أسأل زوجي أن يستخدم العازل الطبي لأحمي نفسي إذا ما تزوج من امرأة أخرى ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

الزنا من أكبر الكبائر، ومن أطم البليات، وأشنع الرزيات، وعاقبته في الدنيا وفي الآخرة وفي القبر عاقبة وخيمة وبيلة.

قال الله تعالى : (الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّيَّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُخْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكُفُرُ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حِيطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) المائدة / 5

قال ابن كثير رحمة الله :

”فَكَمَا شرط الإحسان في النساء - وهي العفة عن الزنا - كذلك شرطها في الرجال - وهو أن يكون الرجل أيضاً محسناً عفيفاً - ولهذا قال : (غَيْرَ مُسَافِحِينَ) وهم : الزناة الذين لا يرتدون عن معصية ، ولا يردون أنفسهم عن جاءهم ، (وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ) أي : ذوي العشيقات اللاتي لا يفعلون إلا معهن ” انتهى .

”تفسير ابن كثير“ (43/3)

وقال شيخ الإسلام رحمة الله :

”والمرأة إذا كان زوجها يزني بغيرها ، لا يميز بين الحلال والحرام : كان وطؤه لها من جنس وطء الزاني للمرأة التي يزني بها ، وإن لم يطأها غيره ، وإن من صور الزنا اتخاذ الأخدان ” .

انتهى . ”مجموع الفتاوى“ (145/32)

وسائل الشيخ ابن عثيمين رحمة الله :

امرأة رأت زوجها والعياذ بالله يزني فماذا تصنع ؟

فأجاب : ”تنصحه . سيما إن كان أول مرة ، ولها منه أولاد . أما إن كان يديم فعل ذلك فتطلب الفسخ . وعلى العموم تنظر في المصالح والمفاسد ، وتراجح بينها ” انتهى .

”ثمرات التدوين من مسائل ابن عثيمين ” (ص 112) .

ويراجع جواب السؤال رقم (115107) .

ثانياً :

لا يحق للزوجة أن تطالب زوجها باستعمال العازل الطبي أثناء الجماع ، إلا أن يكون هناك سبب يستدعي ذلك ؛ فليس مجرد زواجه الشرعي بأمرأة أخرى مما يبيح لها ذلك ، إلا إذا تبين أن الزوج نفسه مصاب بمرض ، كالإيدز أو غيره ، مما يمكن أن ينتقل إليها بواسطة الجماع ، أو تبين أن الزوجة الأخرى مصابة بمثل ذلك المرض ، أو كان الزوج على علاقة محرمة خارج الزواج ، فهنا يحق لها أن تطالبه باستخدام العازل الطبي ، دفعاً للضرر المظنون وجوده فيه ، إلى أن تتبين سلامته من ذلك ؛ فإن تبين أن سليم ، ولم يكن هناك مصدر ظاهر لخطر نقل المرض عن طريقه ، فليس لها أن تطالبه بذلك ، وإن تبين أنه مصاب بمرض يضر بها ، أو يمكن انتقاله إليها عن طريق العدوى ، فلها أن تطالبه بالإيقاء على استعماله ، بل لها - حيتئذ - أن تطالبه بالفسخ ، إذا كان في مرضه خطر عليها ، وكان مما يصعب علاجه أو يتعذر ، كالإيدز ونحوه .

وينظر : ”الأحكام الشرعية المتعلقة بمرضى الإيدز ” ، للدكتور عمر سليمان الأشقر ، ضمن : ”دراسات فقهية في قضايا طبية ” (1/25) وما بعدها .

والله أعلم .

والله تعالى أعلم .